Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه الرابطة نفسـها كرابطة روحية ما هى الا نوع من الانشاءات الفنية التى تمرد فيها الانسان على محدوديته . وقد تكلم ( ف . س . برسكوت ) فى ( الشـعر والاسـطورة ) قائلا : ( الاسطورة القديمة هى الكمية التى يتطور منها الشعر الحديث فى بطء بعمليات يسميها علماء التطور : ( التمايز والتخصص ) وعقل موجد الاسطورة انموذج أعلى . وعقل الشاعر مايزال فى الاساس صانع أساطير ) . انه أوضح الرابطة ولو انه لم يحاول أن يتوغل فى ذلك مكتفيا باعتبار الاسـطورة هى المعين الذى يرتوى منه الشعر . ولعل مما لا يدخل فى صميم الموضوع التأكيد على أولوية الشعر واعتبار الشاعر هو الموجد الحقيقى للاساطير .

ان الشاعر البدائى المجهول كان صاحب كرامات فذة ، وكان يقف وراء تحولات كثيرة جسدها هو بفعل تأملاته الخصبة . ولكن اضفاء طابع الاولوية للشعر لم يصمد فى المناقشات لقلة الأدلة .. لانه من المستحيل الحصول على ( عينة ) من شعر فى العصور القديمة جدا . ومتى ما توافرت بعض الأدلة أمكن تحويل الظن الى يقين رياضى فى كون الشعر هو الجذر الحقيقى للدين والسحر والاساطير والتشكيلات الفوقية الأخرى .

المهم اذن ، ان الرابطة ـ كائنا ما كانت الغلبة فيها ـ بين الشعر والاسطورة هى رابطة حقيقية . لذا فاسـتعمال الرموز الاسطورية فى الشعر انما هو جزء يتمم عملية الخلق الشـعرى بحيث يكون هذا الرمز الاسطورى لبس نابيا ولبس تركيبا قسريا بتعمده الشاعر للايهام بغزارة ثقافته . بل ان شرطه الوحيد هو تضمينه بالعفوية التأملية بحيث تتماسك الصور والمضمون مع الرمز الاسطورى بعدم استغناء ، بتآخ كلى حميم يتعمق فى حضـرة التصـعيدات الروحية . ان اغلب الشعراء الغربيين قد حققوا